Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانما من املاء طبيعة المنطقة ذاتها • وربما لهذا السبب أعد لمؤتمر : « حقوق الأقليات فى الوطن العربى والشرق الأوسط » على أن يعقد بالقاهرة ، وعندما لفظه التراب المصرى هرب الى قبرص • وكما هو واضح من جدول أعماله فان عبارة « الشرق الأوسط » مقحمة فى العنوان • فجميع المشاكل المقترحة تخص دولا عربية ، اذ لم يرد بالجدول ذكر لتركيا أو ايران مثلا !! •• كذلك لم تطرح مشاكل الأقليات فى اسرائيل على بساط البحث •• ومشكلات التفرقة بين اليهود الشرقيين والغربيين لا تخفى على أحد •

والذى تسعى اليه اسرائيل الآن هو تهويد المنطقة كلها بجعلها تدور فى فلكها • وكتاب شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل : « الشرق الأوسط الجديد » ما هو الا « دراسة جدوى » للمشروع الاسرائيلى المسمى : « النظام الشرق أوسطى » • وفيه تقوم اسرائيل بدور الرأس المفكر ، وعلى العرب أن يمدوها برأس المال والمواد الخام والأيدى العاملة • وأصدرت اسرائيل نشرة بعنوان : « اسرائيل فى القرن ٢١ » جاء بها : « ان البترول العربى سوف يتدفق مرة أخرى الى حيفا ، والقطن المصرى سوف يغزل وينسج فى تل أبيب ، واسرائيل سوف تملك من الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة ما يفوق كل ما لدى الدول العربية » ••• « ان القدس عاصمة اسرائيل سوف تكون العاصمة الروحية للمنطقة » يلتقى فيها علماء المسلمين وبطاركة المسيحيين وحاخامات اليهود » •

والبين أن الذين يقبلون التعاون مع اسرائيل ــ عدا الحكومات ــ هم رجال أعمال وتجار لا يعرفون لهم وطنا غير المال ، ولا دنيا غير الاستثمار ، وحفنة ضئيلة من الكتاب والساسة الذين يسعون الى المال والاستثمار • أما الشعوب فانها ترفض رفضا قاطعا مجرد التفكير فى البيع والشراء ، لقد عجزت اسرائيل عن تحقيق بغيتها عن طريق الحرب ، فرأت ــ أو رأى صانعوها ــ أن تحققها عن طريق اللاحرب ، والطريق الثانى يبدأ بالاتفاقيات التى تتحدث عن السلام والوئام • وسط الجماجم والأشلاء والعظام • ولأن القصة القصيرة ضمير العصر ، أو هكذا نراها • فلقد رفضت التطبيع قلبا وقالبا ، وتبعتها شقيقتاها : الرواية القصيرة والقصة القصيرة جدا •

* * *